الخطبة الأولى:

**الحمد لله له الحمد في الأولى والآخرة، الحمد لله الذي لا يُتعبد بالحمد إلا إياه، الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة الإسلام، وهدانا إليه وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خيرٌ مما يجمعون، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ومصطفاه أرسله ربه فهداه، وأحسن إليه واجتباه، وأكرمه بنصره فكفاه، اللهم صل وسلم على نبيك محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على خطاه وسلم تسليمًا كثيرًا.**

**الله أكبر ... الله أكبر ... الله أكبر ... الله أكبر ... الله أكبر ... الله أكبر كبيرًا والحمد لله كثيرًا، وسبحان الله بكرة وأصيلًا، الله أكبر إجلالًا وتعظيمًا، الله أكبر توحيدًا وتمجيدًا، الله أكبر عدد من لبى وكبر، الله أكبر تكبيرًا لا يُحصيه العدد، ولا يقطعه الأمد.**

أيها المسلمون :

**أكرمكم ربكم بأن مد في أعماركم، وبلغكم خير أيامكم هذه الأيام المباركات وزاد عليكم منّة وفضلًا أن وفقكم لختامها، فهنيئًا لمن اغتنمها وفاز بها، و يا خسارة وندامة من فرط، وإن من إكرام الله لكم أن هداكم لهذا الدين ، لهذا الدين القويم الذي هو الصراط المستقيم، خير الأديان وأكملها وأجلها وأشرفها، هذا الدين الذي ما من خير إلا ودلّ الأمة عليه، وما من شر إلا وحذرها منه، هذا الدين الذي وافقت شرائعه الطباع ، فلم يأمرهم إلا بما تستطيع ولم يُكلفها ما لا تطيق، {لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا} [البقرة:286]، وقال سبحانه: { مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ} [الحج:78].**

**إن مما تحتاجه النفوس البشرية الفرح والسرور، والترويح عن النفس من أعباء العمل والكد الديني والدنيوي، ولما كانت حياة العبد كلها لله، جعلوا له أيامًا يمرح فيها ويسعد، وجعلها من طاعة الله، كالأعياد فهي أيام أُنس وسعادة، وهي مع ذلك صلة وشكر وعبادة، وهذا من رحمة الإسلام، إذ جاء بأكمل الشرائع.**

**فيوم العيد كما أنه يوم يسعد فيه القريب بالبعيد، ويزور فيه المسلم الجار والحبيب، هو يوم العيد يوم يباهي فيه الرب العبيد ، ويكرمهم بالمغفرة والأجر المزيد ، فعيد الأضحى يوم الحج الأكبر يغفر الله فيه للعبيد ، ويجازيهم بكل شعرة من أضاحيهم بالأجر المديد ، فقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن للمُضحي بكل شعرة من أضحيته حسنة ، والحسنة بعشر أضعافها ، والله يضاعف لمن يشاء، فيا له من أجر مديد.**

**الله أكبر ... الله أكبر ... الله أكبر كبيرًا**

أيها المسلمون : **يصف بعض الناس بأن عيد المسلمين ليس بعيد ، إذ ليس له أن يفعل فيه ما يريد، فهو صلاة ونوم كما يزعم، ليس بعيد لأن ليس فيه طرب وغناء، بل هو حمد وثناء، فهذا القائل إنما هو الإنسان البليد الذي لم يكدح ويفرح بختام الطاعات لرب العبيد، لم يفرح كما يفرح عباد الله في يوم العيد، فهم يفرحون بكل ما أتاح الله، وبكل ما شرع الله، لأن حياتهم إنما هي لله.**

**فالرسول صلى الله عليه وسلم شرع للمسلم أن يفرح بالعيد ، وحثه على أن يلبس الجديد، ويأنس بالقريب والبعيد ، فيزور أقاربه ويوسع على أهله، يعبد بذلك ربه ، فالمسلم يتقرب إلى الله بكل أعماله التي أوجبها عليه ، والتي لم يوجبها عليه ؛ لأنه حياته وعمره كله لله {قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} [الأنعام:162]، فأي فرح بالله تزعم ، فأي قل لي بربك فأي فرح يعقبه ترح 6:28 فمعصية الله ظلمة في القلب ، ووحشة في القبر، وذلة يوم العرض ، فكيف يفرح من يفرح بمعصية الله، وهذا مصيره.**

**إن هذا هو الفرق بين عيد المسلمين وبين غيرهم، نعم حقيقة إن لغير المسلمين أن يفعلوا في أعيادهم ما يشاؤون ، ولكن السؤال لهم كيف هي حياتهم اليوم ؟ كدر وتعاسة ، ضيق، وهم ، وغم ، أما المسلم فكل حياته أفراحه وأتراحه ، طاعة وعبادة، يفرح بها في الدنيا قبل الآخرة.**

**ألم نسمع إلى قول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «ما يصيب المسلم من وصب ولا نصب إلا كفر الله به خطايا» ، لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم متعجبًا: «عجبًا لأمر المؤمن إن أمره كله خير، وليس ذلك إلا للمؤمن».**

**عجبًا لأمر المؤمن إن أمره كله خير، كله خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيرًا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرًا له.**

**الله أكبر فرح أعظم من فرح يفرح فيه المسلم في دنياه وآخرته ، يأكل ويشرب ، يمرح ويلعب ، يأنس ويسعد، يرضي بذلك الواحد الأوحد.**

**الله أكبر ... الله أكبر ... الله أكبر ... تكبيرًا**

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم، أقول ما تسمعون وأستغفر الله العظيم.

الخطبة الثانية:

**الحمد لله الواحد الأحد، الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد، أحمده سبحانه وأشكره وأثني عليه، وهو أهل للثناء والمدح وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.**

**ثم أما بعد ...**

**إن هذا اليوم هو اليوم العاشر من الأيام المباركات ، التي ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام فافرح واسعد ، ووسعوا على أبنائكم ، وصلوا أقاربكم، ووسعوا على فقرائكم، وواسوا مكروبكم، واذبحوا ضحاياكم ، ووزعوا هداياكم ، واعلموا أنها من صالح أعمالكم، وأنتم تفعلونها في خير أياكم.**

**فلكي تفرحوا بالعيد لا تجعلوا ما سلف من أعمالكم عادة تعتادونها وأفعال تفعلونها، بل احتسبوها عبادة، فكم من الناس لا يستشعر أهمية التوسعة على الأبناء ، وأنها عبادة ، والأنس بالأهل.**

**الله أكبر ... الله أكبر ... الله أكبر ... تكبيرًا.**

أيها المسلمون :

**إن نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم كان يفرح بهذا اليوم، فكان من هديه صلى الله عليه وسلم أنه يُدخل السرور على أهل بيته، فقد ثبت أن أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قدم إلى بيت ابنته الصديقة عائشة رضي الله تعالى عنها، فوجد عندها جاريتان تضربان بالدف، فقال غاضبًا، قال رضي الله تعالى عنه مغضبا: "مزمار الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم"، فالتفت إليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال: «دعهما يا أبا بكر، دعمهما يا أبا بكر إنما هو اليوم عيد لتعلم يهود أن في ديننا فسحة».**

**وثبت عنه عليه الصلاة والسلام أنه يرفع أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنه على كتفه الطاهر لتنظر إلى الأحباش وهم يلعبون في الحراب في ساحة المسجد، فيقول لها: «أكتفيت»، فتقول: "لا من بعد، لا بعد" فينظرها حتى تنظر وتمرح وتأنس بهذا العيد، فيقول لها: «أكتفيت»؟ فتقول: "لا بعد، لا بعد" حتى انتهت فقالت: "انتهيت يا رسول الله"، فأنزلها.**

**هذا هو الرسول عليه الصلاة والسلام أشرف الخلق وأشغلهم، وأهمهم ومع ذلك لم ينسى يوم العيد، والسرور على أهله.**

**فأين الذي يقول: أن ليس في ديننا فرح وسعادة، وما كنت تعتقد إلا بفعلك أنت، حينما لا تعتز بشرع الله، اعتقدت ما اعتقدت أن عيد المسلمين ليس فيه فرح ، إنما هو باعتقادك أنت وليس بهدي رسوله صلى الله عليه وسلم، فأنت الذي لا تعتز بشرع ربك ، ولا تفتخر بتطبيق سنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ، بل افتخرت بطاعة الشيطان ، واقتديت بأتباعه من الكفار.**

أيها المسلم :

**كن عزيزًا بدين الله، مظهرًا بذلك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، تسعد في الدنيا قبل الآخرة.**

أيها المسلم :

**إن الأضحية سنة أبيك إبراهيم، واقتدى به نبيك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم، فافعلها وتقرب بها إلى الله، ولا تستكثر ثمنها، فإن ما تبذله من قيمتها إنما تُقدمه لربك لتنال به الأجر الوفير، والثواب الجزيل، فخير ما يتقرب به العبد في هذا اليوم خصوصًا العج والثج، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم أي التكبير ورفع الصوت بالتكبير والثج هو سفك الدماء، فهي من صالح الأعمال، وفي هذه الأيام فافعلها رحمك الله من بعد صلاة العيد إلى آخر أيام التشريق، اختر أطيبها وأثمنها.**

أيها المسلم :

**لا تُلزم نفسك بنوع معين من الأضاحي، فربما لا تقدر على ثمنه، فالله أباح لك جميع بهيمة الأنعام، فقدم لله ما تستطيع، فالله لا يُكلفك، فاتقوا الله ما استطعتم، وأجرك ليس بدمها ولا بلحمها ولا بطعمها، وإنما هو تقوى منك لله تعالى، {لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ} [الحج:37]، فالبعض من الناس إن لم يستطع أن يضحي بما كان يضحي به آباؤه وأجداده من نوع معين لا يضحي، فضحي رحمك الله فكل بهيمة الأنعام من إبل ، وبقر ، وغنم بأنواعها جميعًا محل للأضحية، إن كانت في شروطها ، وفي أعمارها وسنها ، سواء كانت من مرعى البلد أو من خارجه أي المستوردة.**

معاشر النساء :

**أمهاه وأختاه، يا فخرنا يا عزنا يا نصف مجتمعنا، اعلمي رحمك الله، أن الذي خلقك لم يظلمك، بل أعطاك حقوقك كاملة، وافية فهو أعلم بما يصلح لك وما لا يصلح لك، فليس الغرب المُلحد أعلم بمصالحك ، فلا تغتري بما يزعم المنافقون من ظلمك وهتك حقوقك ، فوالله وبالله وتالله لقد أكرمك الإسلام بما أكرمك، فنبيك محمد صلى الله عليه وسلم يوصي الرجال ، فالنبي محمد صلى الله عليه وسلم يوصي الرجال في خير الأيام بالإحسان لك ورعايتك، ويُشهد على ذلك الملك العلّام، فقد قال عليه الصلاة والسلام في خطبة عرفة في خير يوم طلعت فيه الشمس: «استوصوا بالنساء خيرًا، استوصوا بالنساء خيرًا ، استوصوا بالنساء خيرًا»، كررها ثلاثة.**

**ثم يختم خطبته بقوله على: ألا هل بلغت ، اللهم فاشهد ، ألا هل بلغت، اللهم فاشهد ، ألا هل بلغت، اللهم فاشهد».**

**فقومي رعاك الله بما أوجب الله عليك ، والتزمي بما فرض عليك ، واحتسبي بذلك ، واعلمي أن الخير لا يأتي إلى المجتمع إلا عن طريقك، فأنت الولود وأنت الأم الودود، فمنك القاضي ومنك الطبيب، ومنك الجندي ، ومنك كل أفراد المجتمع ، منك شباب الأمة عماد المجتمع ، بنين وبنات، فأنت رعاك الله نصف المجتمع ، ودونك لا مجتمع.**

**اللهم أحينا على الإسلام والسنة، اللهم أحينا على الإسلام والسنة، اللهم أحينا على الإسلام والسنة، اللهم أرنا الحق حقًا وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلًا وارزقنا اجتنابه، اللهم اغفر لنا ذنوبنا في يومنا هذا أجمعين، وهب المسئين منا من مال المحسنين، اللهم تقبل منا صالح أعمالنا وأفعالنا، اللهم تقبل منا صالح أعمالنا وأفعالنا، اللهم أدم علينا فرحنا وسرورنا، اللهم أدم علينا فرحنا وسرورنا، اللهم أدم علينا فرحنا وسرورنا.**

**اللهم احفظ بلادنا بحفظك، و اكلأها برعايتك، اللهم أمنا في أوطاننا، وأصلح أئمتنا وولاة أمورنا، اللهم كن لإخواننا المستضعفين في كل مكان ... اللهم كن لإخواننا المستضعفين في كل مكان ... اللهم كن لإخواننا المستضعفين في كل مكان، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.**

**ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار، فلا تستعجلوا بالانصراف فهنئوا بعضكم واستبشروا بعيدكم وافرحوا بيومكم، وفقني الله وإياكم لما يحب ويرضى، وتقبل مني ومنكم صالح الأعمال وكل عام وأنتم بخير، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.**